

Distr.: General
8 February 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة التاسعة

نيويورك، ١٩-٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٠

البنود ٣ و ٤ و ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

مناقشة الموضوع الخاص للسنة: "الشعوب الأصلية:
التنمية في ظل الثقافة والهوية - المادتان ٣ و ٣٢ من
إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية"

حقوق الإنسان

الأعمال المقبلة للمنتدى الدائم، بما في ذلك المسائل التي
يُعنى بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمسائل الناشئة

الأولويات والمواضيع الجارية

مذكرة من الأمانة

مو جز

يقدم هذا التقرير لحة عامة عن التطورات التي حدثت في إطار المجالات الصادر بها تكليف لمنتدى الأمم المتحدة المعني بقضايا الشعوب الأصلية منذ دورته الثامنة. ويسلط التقرير الضوء على الأنشطة والأولويات ذات الصلة المستخلصة من تقارير مختلفة لمنظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى، علاوة على أنشطة أعضاء المنتدى الدائم وأمانته وتقاريرهم.

* E/C.19/2010/1.



أولا - مقدمة

١ - في دورته الثامنة المعقودة في عام ٢٠٠٩، ركز المنتدى الدائم انتباهه على تنفيذ توصياته الصادرة عن دورات سابقة في المجالات التالية: (أ) التنمية الاقتصادية والاجتماعية، (ب) نساء الشعوب الأصلية، (ج) العقد الثاني للشعوب الأصلية في العالم. وقدمت أمانة المنتدى الدائم تقارير تحليلية عن المجالات الثلاثة المذكورة أعلاه من أجل المساعدة على تقييم تنفيذ توصيات المنتدى. وفي سياق طرائق عمله الجديدة أجرى المنتدى أيضا حوارات متعمقة مع ست من وكالات الأمم المتحدة (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان) وأصدر توصيات بشأنها. وسيواصل المنتدى الدائم تركيز اهتمامه على تنفيذ توصياته، في دورته العاشرة، في عام ٢٠١٠.

٢ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، دعت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية إلى تقديم مساهمات كتابية من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى، ومن الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية، بشأن موضوع المنتدى الدائم، وعن تنفيذ توصيات المنتدى أيضا. واستلمت، حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، بيانات من ١٤ كيانا من كيانات الأمم المتحدة وغيرها من الكيانات الحكومية الدولية الأخرى (مصرف التنمية الأفريقي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وإدارة الشؤون السياسية وإدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة، وشعبة النهوض بالمرأة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومكتب الشؤون القانونية التابع للجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية، والمفوضية الأوروبية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للتنمية الزراعية (إيفاد)، والمنظمة الدولية للهجرة، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، والبرنامج العالمي للأغذية)، ومن ٦ دول أعضاء (باراغواي، وبوركينا فاسو، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، والدانمرك، وكمبوديا، والمكسيك)، ومن منظمة غير حكومية واحدة ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي (الفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية). وفي تطور حُظي بالترحيب قدم مصرف التنمية الأفريقي إلى المنتدى بيانا للمرة الأولى، الشيء الذي يعكس تزايد مشاركة المؤسسات المالية الدولية في شؤون المنتدى.

بعض العقبات التي حددتها وكالات الأمم المتحدة والدول الأعضاء

٣ - حدد عدد من التقارير الواردة من الدول الأعضاء والوكالات والصناديق والبرامج الحكومية الدولية عقبات تعترض تنفيذ المعايير والسياسات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية. وتشمل هذه العقبات ما يلي: (أ) انعدام التمويل والموارد الأساسية من أجل تنفيذ البرامج؛ (ب) عدم وجود بيانات مصنفة على الصعيد الوطني والمحلي من أجل تحسين عملية التخطيط؛ (ج) عدم وجود ولاية صريحة للعمل المتعلق بقضايا الشعوب الأصلية؛ (د) صعوبة تنفيذ بعض توصيات المنتدى الدائم التي قد تتطلب تطبيق إجراءات رسمية. ولأغراض التغلب على هذه العقبة الأخيرة، اقترحت إحدى الوكالات زيادة تعزيز الاتصالات بين المنتدى الدائم والوكالات عبر مجموعة متنوعة من الوسائل، بما في ذلك تعزيزها من خلال إجراء مشاورات بين أعضاء المنتدى والوكالات قبل إكمال إعداد توصيات معينة.

بعض الاتجاهات

٤ - هناك بعض الاتجاهات الناشئة عن تقارير قُدمت هذا العام، هي:

(أ) العدد المتزايد من منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى التي تعمل على إعداد مبادئ توجيهية وسياسات بشأن قضايا الشعوب الأصلية. وقد اعتمدت سياسات كهذه في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ من قبل المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، والإيفاد، علاوة على برنامج الأمم المتحدة للتعاون في مجال خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية. وتتواصل جهود اليونسيف ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للهجرة المبذولة في ذلك الاتجاه؛

(ب) تُبذل جهود متزايدة من أجل بناء القدرات التقنية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية لدى موظفي الأمم المتحدة والمسؤولين الحكوميين، في المقر وعلى المستوى القطري كذلك، ويشمل ذلك الجهود التي تبذلها منظمة الهجرة الدولية ومنظمة العمل الدولية وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، والجهود المبذولة على الصعيد الثنائي؛

(ج) تُبذل جهود إضافية على الصعيد القطري من أجل تنفيذ برامج متعلقة بقضايا الشعوب الأصلية.

الدراسات التي قُدمت في الدورة التاسعة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

٥ - سيكون معروضا أمام المنتدى في عام ٢٠١٠ عدد قياسي من الدراسات التي أكملها أعضاء المنتدى المعينين بصفة مقربين خاصين، وهي تحديداً:

(أ) مجالات تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على الشعوب الأصلية؛ وتحديد تدابير ومقترحات من أجل تقديمها إلى الحكومات وهيئات الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها من أجل معالجة هذه الآثار (فيكتوريا تاوولي - كوربوز)؛

(ب) الشعوب الأصلية والمؤسسات (إليسا كانكوي، وكارلوس ماماني، وبافل سوليانجيغا)؛

(ج) دراسة لتحديد مدى التزام سياسات ومشاريع تغير المناخ بالمعايير الواردة في الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية (بايمانا هاستاي وحسن عيد بلقاسم)؛

(د) حقوق الشعوب الأصلية المتعلقة بصيد الأسماك في البحار (مايكل دودسون، وكارستين سميت)؛

(هـ) حقوق الأرض الأم (بارثولومي كلافيرو، وكارلوس ماماني)؛

(و) دراسة أولية عن تأثير الصك القانوني الدولي المعروف باسم مذهب الاكتشاف والمتعلق بالشعوب الأصلية، الذي شكّل أساس انتهاك حقوق الإنسان الخاصة بهذه الشعوب (تونيا غونيليا فريشنيير)؛

(ز) دراسة لتحديد تأثير التكيف مع تغير المناخ وتدابير تخفيف آثاره المتعلقة بتربية حيوان الريمدير (لارس - أندرس باير)؛

(ح) الشعوب الأصلية والمدارس الداخلية: دراسة مقارنة (أجرت هذه الدراسة أندريا سميت الخبيرة الخارجية).

٦ - وتصلح هذه الدراسات للبنود المختلفة على جدول أعمال المنتدى بما في ذلك الموضوع الخاص للسنة. وقد تكون التطورات التي طرأت مؤخرا، والمطروحة أدناه في إطار موضوعات محددة، صالحة في إطار موضوعات أخرى بسبب ترابط الموضوعات الصادر بها تكليف وغيرها من الموضوعات الأخرى التي ينظر فيها المنتدى.

ثانيا - التطورات التي طرأت في المجالات الصادر بها تكليف والموضوعات الخاصة للمنتدى الدائم، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية

ألف - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٧ - تظل التنمية الاقتصادية والاجتماعية من المجالات الرئيسية لشواغل الشعوب الأصلية. وعلى الرغم من أن النماذج الإنمائية تصمم في العادة وفقا لضوابط اقتصادية صارمة وأنها

كثيرا ما تتسبب في تدمير نظم معارف الشعوب الأصلية في مجالات الحوكمة والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والتعليم والثقافة والمجال الروحي والموارد الطبيعية، يتزايد مستوى إدراك ضرورة استكشاف نماذج ومفاهيم إنمائية بديلة. ويظل التحدي قائما أمام الشعوب الأصلية فيما يتعلق بتطوير نماذجها الخاصة استنادا إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ومن الضروري إيجاد مفهوم إنمائي تعكس ثقافته وهويته الرؤى والمنظورات الخاصة بالشعوب الأصلية، وكذلك وضع استراتيجية تحترم حقوقهم الفردية والجماعية، وتتسم بالقدرة الذاتية على تحديد مسارها، وتراعي حالة هذه الشعوب وترتبط بها ومجتمعاتها المحلية.

٨ - وسيكون الموضوع الخاص للدورة التاسعة للمنتدى الدائم هو الشعوب الأصلية: التنمية في ظل الثقافة والهوية؛ المادتان ٣ و ٣٢ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وهو الموضوع الذي بحثه أيضا اجتماع فريق الخبراء الدوليين الذي عقد في مقر الأمم المتحدة، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، ووجهت الدعوة فيه إلى خبراء من الشعوب الأصلية من سبع مناطق يمثلها المنتدى، وإلى أعضاء المنتدى فيكتوريا تاوولي - كوربوز، وكارلوس ماماني، وتونيا غونبلا - فريشنير، وبافل سوليانجيغا، من أجل تقديم عروض. وحضر حلقة العمل مراقبون من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى، ومن منظمات غير حكومية ودول أعضاء. وأدرج تقرير حلقة العمل ضمن وثائق الدورة الحالية. وقدم فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية مساهمة في الموضوع الخاص لدورة المنتدى الدائم لعام ٢٠١٠.

٩ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، شارك أعضاء المنتدى الدائم أيضا في حلقة عمل استضافها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من أجل مناقشة مفهوم التنمية البشرية، علاوة على المساهمة في إعداد تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠، الذي سيتناول موضوع "إعادة التفكير في التنمية". وبالإضافة إلى ذلك، شارك أعضاء المنتدى الدائم بفعالية في الجوانب المختلفة للمسائل الإنمائية ذات الصلة بالمؤسسات، بما في ذلك الصناعات الاستخراجية.

١٠ - وفي دورته السابعة، عين المنتدى الدائم ثلاثة من أعضائه، إليسا كانكوي مولو، وكارلوس ماماني كوندوري، وبافل سوليانجيغا، بصفة مقرررين خاصين لإجراء دراسة عن الشعوب الأصلية والمؤسسات، وأدرجت مذكرة من المقرررين الخاصين بشأن عملهم في الوثيقة E/C.19/2010/9.

استعراضات عام ٢٠٠٩ المكتبية لتقارير التنمية البشرية

١١ - يبحث استعراض عام ٢٠٠٩ المكتبي لتقارير التنمية البشرية في مدى إدراج قضايا الشعوب الأصلية في تقارير التنمية البشرية الواردة من ثمانية بلدان (الاتحاد الروسي، وأوغندا، وتايلند، وجمهورية تنزانيا المتحدة، ورواندا، وغانا، وكمبوديا، وكينيا)، ومن منطقة واحدة (منطقة آسيا والمحيط الهادئ)، ومنطقة فرعية واحدة (دلتا نهر النيجر)، وفي ما إذا كانت هذه التقارير تتضمن تحليلات للحالة الإنمائية للشعوب الأصلية في سياق الأهداف الإنمائية للألفية. وترد فيما يلي بعض الاستنتاجات العامة:

(أ) باستثناء كمبوديا، تضمنت التقارير المستعرضة قدرا قليلا جدا من المعلومات عن حالة التنمية البشرية للشعوب الأصلية، على الرغم مما يعرف من أن العديد منها يواجه تحديات خطيرة فيما يتعلق بالتنمية وحقوق الإنسان؛

(ب) لم يوفر أي تقرير بيانات مصنفة في سياق الأهداف الإنمائية للألفية؛

(ج) في حالة البلدان الأفريقية وتايلند، لم يرد ذكر الشعوب الأصلية بصورة صريحة في التقارير، عدا الإشارة إليها في عداد الفئات الفقيرة والمهمشة؛

(د) في سياق الأهداف الإنمائية للألفية، يبدو أن الفقر المدقع، وارتفاع معدلات وفيات الرضع ووفيات النفاس، هي المشاكل الأشد إلحاحا في المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية، وأنها تعود إلى عدد من العوامل مثل قصور إمكانية الحصول على الأرض والخدمات الصحية ومياه الشرب المأمونة والموارد الطبيعية - وهي أهم الأسباب الشائعة للفقر والوفيات وسط الشعوب الأصلية؛

(هـ) تمثل مسائل الحقوق المتعلقة بالأرض والمنازعات حول ملكيتها أحد الشواغل الرئيسية للعديد من الشعوب الأصلية في البلدان والمناطق التي استعرضت. ووردت إشارات إلى الشعوب الأصلية في الحالات التي تناولت فيها التقارير المسائل المتعلقة بالأرض، وبخاصة في تقرير كمبوديا ونيجيريا؛

(و) يمثل تمهيش الشعوب الأصلية والتمييز ضدها واستبعادها أشد المسائل الاجتماعية إلحاحا في جميع البلدان التي استعرضت، على الرغم من عدم تناول هذه المسائل إلا لماما، فيما عدا تقرير غانا لعام ٢٠٠٧؛

(ز) لم يرد على نحو محدد في أي من تقارير التنمية البشرية التي استعرضت ما يشير إلى أن الشعوب الأصلية قد شاركت، أو أنها دعيت إلى المشاركة، في إعداد هذه التقارير.

١٢ - قدمت تقارير التنمية البشرية توصيات سليمة وحددت بوضوح الجهود ذات التوجهات العملية الرامية إلى مكافحة العقبات الرئيسية أمام التنمية البشرية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتشتمل عدة توصيات منها على إمكانيات واعدة لخدمة مصالح الشعوب الأصلية. بيد أن التدابير المستهدفة من أجل إدخال تحسينات على نوعية حياة الشعوب الأصلية والاعتراف بحقوقها وحمايتها على وجه الخصوص، لم يتم تناولها بشكل كامل في التقارير. وترد فيما يلي توصيات بشأن تقارير التنمية البشرية المستقبلية:

(أ) يتعين أن تتناول تقارير التنمية البشرية لجنة الشعوب الأصلية وتسلسل الضوء عليها، نظرا إلى أن هذه الشعوب تدخل في عداد أكثر الفئات تهميشا في المجتمعات وكثيرا ما تصبح ضحايا للتنمية، على غرار الأمثلة الواردة في تقرير كمبوديا لعام ٢٠٠٧؛

(ب) يستوجب تحديد التحديات الإنمائية التي تواجهها الشعوب الأصلية بصورة سليمة، علاوة على تحديد الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الشعوب في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، إشراك هذه الشعوب في إعداد تقارير التنمية البشرية ومساهمتها في ذلك؛

(ج) ينبغي أن تشتمل التقارير القطرية المستقبلية على فرع شامل عن المحافظات والمناطق الفرعية ذات مستويات الأداء الأشد تدنيا، وأن تقدم بيانات مصنفة من أجل تحديد فئات السكان التي يتضح على وجه الخصوص أنها مهمشة فيما يتعلق بالتقدم تجاه تحقيق التنمية البشرية؛

(د) ينبغي بذل جهود محسوسة على وجه العجالة في جميع البلدان التي استُعرضت، من أجل أن تنفذ على نحو سليم خطط القضاء على الفقر التي تستهدف خدمة مصالح أشد فئات السكان فقرا، بما في ذلك الشعوب الأصلية؛

(هـ) من الضروري بذل جهود ضخمة لخفض معدلات وفيات الأطفال ووفيات النفاس، ولا سيما في البلدان الأفريقية الموبوءة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملايا والسل والأمراض المعدية الأخرى، التي تشكل تهديدا مستمرا للشعوب الأصلية التي تعيش في فقر مدقع ولا تحظى سوى بالنذر اليسير من الرعاية الصحية؛

(و) يمثل وجود شراكات إنمائية قوية تشتمل الحكومات الوطنية والمنظمات غير الحكومية والوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف والجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى، أشياء ضرورية لمساعدة البلدان التي استُعرضت على تحقيق أغراض الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية البشرية.

التقارير القطرية عن استعراض عام ٢٠١٠ المكتبي للأهداف الإنمائية للألفية، والتقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية

١٣ - في عام ٢٠١٠، أجرت أمانة المنتدى الدائم استعراضات مكتبية لخمسة تقارير قطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية (بنغلاديش، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، والسلفادور، وشيلي، وناميبيا)، ولتقييم قطري مشترك واحد (غواتيمالا)، وثلاثة من أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (بوتسوانا وفترويل (جمهورية - البوليفارية)، ونيكاراغوا). وتقدم الوثائق التسع التي فحصت هذا العام معلومات هامة عن حالة التنمية وخططها والتحديات التي يواجهها كل بلد من البلدان المعنية. غير أن التفاوت في مستويات الاهتمام الممنوح للشعوب الأصلية وقضاياها لا يزال من التحديات القائمة.

(أ) يعطي تقريراً دولة بوليفيا المتعددة القوميات وغواتيمالا أمثلة جيدة لتعميم شواغل الشعوب الأصلية وقضاياها وإدماجها، ويشمل ذلك استخدام بيانات مصنفة وتركيز الاهتمام على الشعوب الأصلية في جميع مجالات التخطيط الإنمائي. ويتضمن تقرير فترويل (جمهورية - البوليفارية) أيضاً إشارات مباشرة إلى الشعوب الأصلية في عدة سياقات.

(ب) وفي معظم الأحيان، ترد الإشارة إلى الشعوب الأصلية في التقارير القطرية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية (بنغلاديش، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، وشيلي) في سياق الفقر المدقع والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ووفيات الأطفال وصحة الأمومة (الأهداف الإنمائية للألفية ١ و ٣ و ٤ و ٥). وتشير التقارير إلى أن معدلات الفقر وسط الشعوب الأصلية تفوق بكثير المعدلات الوطنية أو المعدلات وسط فئات السكان الأخرى خلاف الشعوب الأصلية. بيد أن التقرير الوارد من شيلي يشير إلى أن معدل الفقر المدقع وسط السكان الأصليين قد انخفض من ١١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٤,٧ في المائة في عام ٢٠٠١. وفيما يتعلق بالهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية (المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة)، تظل الفجوة بين الرجال والنساء قائمة في المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية على الرغم من النجاح المحرز في سد هذه الفجوة في مجال التعليم. وفيما يتعلق بالهدفين ٤ و ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية (معدلات وفيات الأطفال وصحة الأمومة)، تنحو النتائج المتحصل عليها من المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية إلى أن تكون أسوأ من النتائج المتحصل عليها في مناطق أخرى غير مناطق هذه الشعوب. وفيما يختص بالهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية، تنخفض معدلات إشراف قابلات متخصصات على الولادات في المناطق التي يرتفع عدد الشعوب الأصلية وسط سكانها.

(ج) وسلّط التقييم القطري المشترك لغواتيمالا الضوء على المشاكل التالية في مجالات الأولويات المتعلقة بالشعوب الأصلية: '١' استشرء سوء التغذية وسط الأطفال دون سن الخامسة وتردي حالة الأمن الغذائي؛ '٢' عدم المساواة والاستبعاد فيما يتعلق بالحصول على الخدمات الاجتماعية والتفاوت في مجال الفرص الاقتصادية؛ '٣' عدم وجود الآليات والفرص التي تكفل المشاركة السياسية الكاملة.

(د) لم يرد الاعتراف بضرورة معالجة قضايا الشعوب الأصلية وبذل جهود لبناء قدرات المجتمعات المحلية لهذه الشعوب، كي تشارك على نحو فعال في العمل مع الحكومات والأطراف السياسية الفاعلة، في الوثائق المتعلقة بإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، سوى في وثيقة فتزويلا (جمهورية - البوليفارية).

(هـ) ويبدو أن أحد التحديات المشتركة التي تواجهها البلدان، فيما يتصل بالأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية، يتمثل في سلامة معالجة الاحتياجات الإنمائية للأقليات السكانية. فرما يؤدي تنفيذ السياسات الإنمائية في البلدان التي تشكل الشعوب الأصلية فيها أقليات سكانية صغيرة إلى إمكانية زيادة تمهيش هذه الشعوب. وتزيد الحواجز الثقافية واللغوية من مخاطر تمهيش الشعوب الأصلية، نظرا إلى أن تحقيق غايات الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتصل بالشعوب الأصلية يحتاج، في كثير من الأحيان، إلى سياسات ذات سياقات واتجاهات محددة. ونظرا إلى ارتفاع التكاليف والصعوبات التي تكثف إعداد مثل هذه البرامج في هيئة توجيهات باللغات الأصلية لمجموعات صغيرة من السكان، تخشى مغبة أن تختار الحكومات برامج موجهة إلى مجموعات سكانية أكبر من أجل تحسين نتائج هذه البرامج على الصعيد الوطني.

(و) وتتجلى أهمية معالجة قضايا الشعوب الأصلية على نحو مباشر في البلدان التي تشكل الشعوب الأصلية فيها غالبية السكان، مثل دولة بوليفيا المتعددة القوميات، حيث يكاد يتعذر إدراك النجاح في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في هذه البلدان بدون معالجة وضع الشعوب الأصلية. وبالمقابل، يبدو واضحا، فيما يختص بالبلدان التي تشكل الشعوب الأصلية فيها أقليات، مثل بنغلاديش، أن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود من أجل تعميم قضايا الشعوب الأصلية وتأكيد أهمية المساواة في اقتسام المنافع ذات الصلة بالتنمية للأهداف الإنمائية للألفية على نحو يشمل جميع فئات السكان بما في ذلك الشعوب الأصلية.

(ز) ويتعين، فيما يختص بالتقارير المستقبلية، أن تشجع الحكومات المشاركة المباشرة للشعوب الأصلية والمجموعات السكانية المتمتية لهذه الشعوب، في إعداد هذه التقارير، ابتداء من مرحلة التخطيط وانتهاء بعملية الإعداد.

(ح) ويوصي هذا الاستعراض بالحصول على موافقة الشعوب الأصلية الحرة والمسبقة والمستنيرة فيما يختص بجميع المبادرات الإنمائية التي تشمل هذه الشعوب. إذا لا يمكن أن تكون هذه الشعوب مجرد موضوعات للدراسات أو أهداف للمشاريع الإنمائية، بغض النظر عن حسن النوايا، بل يجب أن تشارك بفعالية في تخطيط السياسات وتنفيذها واستعراضها. وحتى استخدام البيانات المصنفة قد لا يكون كافياً في بعض الحالات لفهم الأبعاد الحقيقية للمشاكل أو الآثار الفعلية لبرامج معينة.

(ط) وأخيراً، يعيد هذا الاستعراض تأكيد التوصيات السابقة الصادرة عن استعراضات مماثلة، من حيث أنه ينبغي على الحكومات تحسين جمع البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية وتصنيفها^(١).

الحساب الإنمائي

١٤ - اكتمل في عام ٢٠٠٩ تنفيذ مشروع الحساب الإنمائي المعنون "إشراك نساء الشعوب الأصلية: بناء قدرات الحكومات المحلية من خلال التكنولوجيات الجديدة في أمريكا اللاتينية". وقامت الشعوب الأصلية المشاركة، في إكوادور، وبيرو، ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، بتنفيذ عدد من الأنشطة وممارسات بناء القدرات. وتمثل الهدف الرئيسي لهذه الأنشطة في تمكين نساء الشعوب الأصلية من أجل المشاركة في عملية صنع القرارات التي تؤثر عليهن، مع التركيز على حقوقهن فيما يتعلق بالحصول على المعلومات وإنتاجها بلغاتهن الأصلية وفي سياق ثقافتهن. وعلاوة على ذلك، أنتجت ثلاثة منظمات من الشعوب الأصلية، بالتعاون مع الحكومات المحلية، نطاقاً واسعاً من المواد الإعلامية الموجهة إلى نساء الشعوب الأصلية، بما في ذلك برامج إذاعية وتلفزيونية، ومواقع شبكية ومجلات. وعقدت ثلاثة من هذه المنظمات حلقات عملها النهائية في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ واستعرضت المشروع بأكمله وقيمت مدى قابلية استدامة العمل.

باء - البيئة

١٥ - لا يزال تغير المناخ يهيمن على عمل المنتدى الدائم نتيجة ما تشكله الآثار الناجمة عن تغير المناخ من تهديدات وأخطار على قدرة مجتمعات الشعوب الأصلية على البقاء. وأعربت الشعوب الأصلية أيضاً عن القلق إزاء سياسات تخفيف الآثار والتكيف التي قد تؤثر على أراضيها وأقاليمها ومواردها. وتواصل الشعوب الأصلية المطالبة بإشراكها في وضع السياسات المتعلقة بتغير المناخ وتنفيذها، على الصعيدين الوطني والدولي، وبأن تمثل هذه

(١) للحصول على النصوص الكاملة للاستعراضات المكتوبة انظر الموقع الشبكي: www.un.org/esa/socdev/unpfii.

السياسات والقوانين لحقوق الشعوب الأصلية على النحو المبين في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وغيرها من الصكوك المتعلقة بحقوق الإنسان.

١٦ - وخلال عام ٢٠٠٩، شارك أعضاء المنتدى الدائم، إلى جانب العديد من الشعوب الأصلية، في عدد من الاجتماعات الهامة المتعلقة بتغير المناخ، مثل مؤتمر القمة العالمي للشعوب الأصلية المعني بتغير المناخ المعقود في أنكوريج، ألاسكا، والمحادثات المتعلقة بتغير المناخ التي عقدها القائمون على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ في بون، وفي بانكوك، والتي أفضت إلى عقد المؤتمر الخامس عشر للدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية، في كوبنهاغن، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

١٧ - وفي آذار/مارس ٢٠١٠، سيعقد المنتدى الحضري العالمي الخامس في ريو دي جانيرو، البرازيل، في إطار موضوع "الحق في مزايا المدينة - تخطي الفجوة الحضرية". وسيشتمل المنتدى الحضري العالمي على اجتماع مائدة مستديرة يتعلق بالشعوب الأصلية، يركز على مسألة تعرّض الشعوب الأصلية بشكل خاص للتمييز فيما يتعلق بإمكانية حصول أفرادها على سكن، وعلى إعاقة مشاركة أفرادها الكاملة في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمدينة. ويُتَوَقَّع أن يناقش اجتماع المائدة المستديرة التحديات البيئية، ولا سيما آثار تغير المناخ على الأقاليم التقليدية للشعوب الأصلية. ويُرجَّح أن تنجم عن تغير المناخ آثار سلبية ملموسة على مأوى الشعوب الأصلية وأسباب معيشتها، مما يسهم في زيادة هجرة أفرادها إلى المناطق الحضرية.

١٨ - ومن بين المجالات الهامة التي ستجري مناقشتها أثناء الدورة التاسعة للمنتدى الدائم دراسة مقدمة من عضوين من أعضاء المنتدى عن حقوق الشعوب الأصلية المتعلقة بصيد الأسماك. وتتضمن الدراسة الشاملة تحليلاً لما يُحتمل توفيره من الحماية لحقوق الشعوب الأصلية المتعلقة بالصيد في البحار ضمن الإطار الدولي الحالي (E/C.19/2010/2).

جيم - التعليم

١٩ - أوصى المنتدى الدائم في دورته الثامنة، وأثناء المناقشة التي استمرت لمدة نصف يوم بشأن منطقة القطب الشمالي، بأن يشترك مجلس المنطقة القطبية الشمالية رسمياً مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، في متابعة اجتماع الخبراء الدولي المعني بتغير المناخ والتنمية المستدامة بمنطقة القطب الشمالي المعنون: التحديات في المجالات العلمية والاجتماعية والثقافية والتعليمية. واعترف المنتدى أيضاً

بالتحديات المعينة التي تواجهها الشعوب الأصلية بمنطقة القطب الشمالي فيما يتعلق بالتعليم^(٢).

٢٠ - وقدمت اليونسكو أثناء الدورة الثامنة أيضاً، تقريراً عن مشروع أنجز مؤخراً بشأن إشراك مجتمعات الشعوب الأصلية في عدة بلدان أفريقية في تحديد الوسائل التي يمكن بها تطبيق تراثها الثقافي ومعارفها التقليدية في مجال التثقيف من أجل تحقيق مستقبل مستدام. وقدمت اليونسكو أيضاً تقريراً عن وضع ورقة مفاهيم لعام ٢٠٠٨ بعنوان الأبعاد الشاملة للحق في التعليم، التي تمثل مساهمة قيّمة فيما يتعلق بإدراج إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ضمن مجموعة الصكوك القانونية التي تؤخذ في الاعتبار عند المطالبة بتعزيز الحق في التعليم.

٢١ - وفي عام ٢٠٠٩، قدمت أمانة المنتدى الدائم دراسة خبراء إلى المنتدى بعنوان الشعوب الأصلية والمدارس الداخلية: دراسة مقارنة، بناء على طلبه^(٣). وتقدم الدراسة استعراضاً تاريخياً عاماً للمدارس الداخلية، بما في ذلك أيديولوجياتها وممارساتها، وكذلك مواقعها في أنحاء العالم. وهي أيضاً تركز على الممارسات الحالية للمدارس الداخلية، وعلى الغرض من استمرار تشغيلها من أجل أطفال الشعوب الأصلية. ورحب المنتدى الدائم في دورته الثامنة بالدراسة، وطلب إتاحتها بوصفها وثيقة من وثائق الدورة التاسعة.

٢٢ - وعملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان ٣٦/٦ و ٧/٩، أنجزت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية "الدراسة المتعلقة بالدروس المستفادة والتحديات الماثلة أمام تحقيق أعمال حق الشعوب الأصلية في التعليم". ويقر المنتدى الدائم بأن الحق في التعليم هو مفتاح تحقيق نتائج منصفة للشعوب الأصلية. وأسهمت أمانة المنتدى الدائم في دراسة آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، وركزت على اتباع نهج يقوم على حق الشعوب الأصلية في التعليم، والتوصيات الرئيسية التي أوصى بها المنتدى الدائم.

دال - الصحة

٢٣ - لا يزال عدم إمكانية الحصول على خدمات صحية من القضايا الحاسمة للشعوب الأصلية في الدول الأعضاء النامية والمتقدمة النمو. وتواجه الشعوب الأصلية معدلات متزايدة من أمراض وأدواء قابلة للعلاج، من بينها السل. وشارك أعضاء المنتدى الدائم في مبادرة القضاء على داء السل التابعة لجمعية الأمم الأولى، وحضرت إليسا كانكي، عضو المنتدى

(٢) انظر ORECOsoc، ٢٠٠٩، الملحق رقم ٢٣ (E/2009/43-E/C.19/2009/14).

(٣) E/C.19/2009/CRP.1.

الدائم، مزيداً من حلقات العمل التي عقدها مبادرة القضاء على داء السل، في ريو دي جانيرو، في آذار/مارس ٢٠٠٩ وفي كانكون، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

٢٤ - وستستضيف منظمة الصحة العالمية، عضو الفريق المشترك بين الوكالات لدعم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، الاجتماع السنوي للفريق، في عام ٢٠١٠، في جنيف. وشاركت منظمة الصحة العالمية أيضاً في تدريب المدربين بشأن المسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية، الذي نظّمته أمانة المنتدى الدائم والمركز الدولي للتدريب التابع لمنظمة العمل الدولية، في تورين، إيطاليا، في حزيران/يونيه ٢٠٠٩.

٢٥ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٩، عقّد مركز صحة هنود أمريكا التابع للجامعة جون هوبكنز برنامجاً بحثي الصيفي المتعلق بالشعوب الأصلية، في مدينة نيويورك. وتعاونت أمانة المنتدى الدائم مع الجامعة في تنظيم دورة مدتها يوم واحد بشأن مسألة الشعوب الأصلية والصحة، عقدت في ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٩ في مقر الأمم المتحدة.

هاء - الثقافة

٢٦ - تشكل الثقافة الأساس الفعلي الذي يركز عليه بقاء الشعوب الأصلية ورفاهها. وبالرغم من التهديدات المتعددة، ما زالت ثقافات الشعوب الأصلية تتسم بالدينامية والتطور. والثقافة جزء هام من التنمية لأنها تشكل الأساس لفهم الشعوب والاجتماعات. وهي مستودع متنامٍ للحكمة، والخبرة، والمعرفة، والتبادل، والتضامن، وطرائق العيش معاً. وبهذه الطريقة، تصبح ثقافة الشعوب الأصلية مفتاحاً لسير أغوار الحاضر وتشكيل المستقبل. وللتنوع الثقافي مكانته في المجتمع، وهو أحد مصادر التنمية، حسبما ورد في إعلان اليونسكو لعام ٢٠٠١^(٤)، ولا يرتبط فهمه بالنمو الاقتصادي فحسب، بل باعتباره أيضاً وسيلة لتحقيق التعايش الفكري والعاطفي والمعنوي والروحي، بشكل أكثر إرضاءً.

٢٧ - وورد ذكر الركائز القانونية للتنمية في ظل الثقافة والهوية في عدد من صكوك اليونسكو وغيرها من الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. وأولت اليونسكو اهتماماً خاصاً للروابط القائمة بين الثقافة والتنمية والهوية، في عدد من صكوكها مثل الإعلان العالمي لليونسكو لعام ٢٠٠١، واتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣، واتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام ٢٠٠٥. وتربط المعاهدات الرئيسية المتعلقة بحقوق الإنسان، ومن بينها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية

(٤) الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي، المادة ٣.

حقوق الطفل، وغيرها، وكذلك إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بشكل واضح بين الثقافة وحقوق الإنسان والتنمية.

٢٨ - ويؤكد إعلان الأمم المتحدة على حق الشعوب الأصلية في الحفاظ على مؤسساتها وثقافتها وتقاليدها وتعزيزها، وفي تعزيز تنميتها وفقاً لتطلعاتها واحتياجاتها. وينص الإعلان على أن الشعوب الأصلية وأفرادها أحرار ومتساوون مع جميع الشعوب والأفراد الآخرين، ولهم الحق في أن يتحرروا من أي نوع من أنواع التمييز في ممارسة حقوقهم، ولا سيما التمييز استناداً إلى منشئهم الأصلي أو هويتهم الأصلية. وترتكز التنمية في ظل الثقافة والهوية على دعامتين شارعتين وردتا في إعلان الأمم المتحدة هما: مجموعة الحقوق التي تحدد المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية، ومجموعة الحقوق التي تحدد الحقوق الثقافية للشعوب الأصلية.

٢٩ - ويمثل احترام الحقوق الثقافية للشعوب الأصلية شرطاً لازماً للتنمية في ظل الثقافة والهوية. وتتضمن ١٧ مادة على الأقل من إعلان الأمم المتحدة موجزات للحقوق الثقافية للشعوب الأصلية، التي ترد عنها نصوص أيضاً في صكوك حقوق الإنسان الدولية الأخرى، وطوّرت هذه الحقوق كذلك من خلال تفاسير المحاكم الدولية والهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان للقانون الدولي.

٣٠ - وفي دورتها الثالثة والأربعين، لعام ٢٠٠٩، اعتمدت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التعليق العام رقم ٢١ بشأن الحق في المشاركة في الحياة الثقافية. ويذكر التعليق العام الشعوب الأصلية على وجه التحديد، مشيراً إلى أنه يتعين على الدول الأطراف اتخاذ تدابير لضمان أن تراعى على النحو الواجب في ممارسة الحق في أداء دور في الحياة الثقافية قيم هذه الحياة، التي قد تنسم بطابع مجتمعي قوي، أو التي لا يمكن لغير الشعوب الأصلية الإفصاح عنها والتمتع بها في الإطار المجتمعي^(٥). ويذكر التعليق أيضاً أن الشعوب الأصلية تملك الحق في التصرف الجماعي لضمان احترام حقها في الحفاظ على تراثها الثقافي ومعارفها التقليدية وطرائق تعبيرها الثقافية التقليدية، والسيطرة عليها وحمايتها وتطويرها، وأنه يتعين على الدول الأطراف أن تحترم مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية في جميع المسائل التي تقع في إطار حقوقها المعينة^(٦).

(٥) E/C.12/GC/21، انظر تحديداً الفقرتين ٣٦ و ٣٧.

(٦) انظر الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية، المادة ١. انظر أيضاً الاتفاقية المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة (الاتفاقية رقم ١٦٩).

واو - حقوق الإنسان

٣١ - اكتسب الترويج لإعلان الأمم المتحدة وتنفيذه، منذ إقراره، أهمية أساسية لعمل المنتدى الدائم. وأعلن المنتدى الدائم في دورته السابعة لعام ٢٠٠٨ - والدورة الأولى المعقودة منذ إقرار الإعلان - عن الالتزام بترجمة الإعلان إلى صك حي في جميع ما يضطلع به من أعمال. وأكد المنتدى أيضاً أن الإعلان يشكل إطاره القانوني، وأعرب عن عزمه على كفالة إدماجه في توصياته بشأن المجالات الموضوعية المشمولة بولايته، وكذلك في الأعمال التي يضطلع بها في إطار الموضوع الخاص لكل دورة، وفي مواضيعه وأولوياته المستمرة.

٣٢ - ويرد ذكر المنتدى الدائم بشكل خاص في المادة ٤٢ من إعلان الأمم المتحدة، بصفة توليه مسؤولية تعزيز التنفيذ الكامل لهذا الإعلان. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، عقد المنتدى اجتماعاً لفريق الخبراء من أجل مناقشة السبل التي يؤدي بها ولايته في إطار المادة ٤٢.

٣٣ - وأولى المنتدى الدائم، في دورته الثامنة، اهتماماً كبيراً لمناقشة الطريقة التي ينبغي أن يؤدي بها ولايته. بمقتضى المادة ٤٢ من الإعلان. وشملت توصيات المنتدى دعوة الدول الأعضاء إلى تزويده بالمعلومات الموضوعية بشأن تنفيذ الإعلان وتقييم فعاليته على الصعيدين الوطني والمحلي. وأوصى المنتدى أيضاً بأن تقدم الدول الأعضاء معلومات كافية بشأن تنفيذ الإعلان في تقاريرها الرئيسية إلى الهيئات المنشأة بمعاهدات حقوق الإنسان وأن تتشاور مع الشعوب الأصلية على نحو يحترم بالكامل التزاماتها في إطار هذا الإعلان. وطلب أيضاً أن يوفر الأمين العام الموارد البشرية والمالية الكافية بغرض تلبية متطلبات المادتين ٤١ و ٤٢ من الإعلان من حيث انطباقهما على المنتدى الدائم.

٣٤ - واعتمد المنتدى الدائم في دورته الثامنة أيضاً، إلى جانب توصياته للدول الأعضاء والأمم المتحدة، التعليق العام رقم ١ (٢٠٠٩) بشأن المادة ٤٢ من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويستكشف هذا التعليق، في جملة أمور، الطابع القانوني لإعلان الأمم المتحدة وكذلك التزامات المنتدى الدائم في إطار المادة ٤٢.

٣٥ - وبناءً على دعوة من حكومتي باراغواي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، أوفد المنتدى بعثة إلى منطقة تشاكو في كلا البلدين، في نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠٠٩. وتمثل هدف البعثة، التي وفرت الدعم لها مشاركة موظفين من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في التصدي لحالة السخرة التي تعاني

منها الشعوب الأصلية في منطقة تشاكو. وسعت البعثة، التي كانت الأولى من نوعها للمنتدى الدائم، كذلك إلى تشجيع التعاون الفعال على المستوى القطري بين جميع الأطراف الفاعلة، ومن ضمنها الحكومات ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات الشعوب الأصلية وأفرادها، من أجل تسريع القضاء على ممارسات السخرة. ويدعو المنتدى الدائم حكومتي باراغواي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات إلى الإبلاغ خلال الدورة التاسعة بشأن تنفيذهما للتوصيات الواردة في تقارير البعثة .

٣٦ - ويمثل تنفيذ إعلان الأمم المتحدة مجال اهتمام مشترك للمنتدى والمقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. وقد اتخذت عدة خطوات في العام الماضي، لكفالة عمل هذه الولايات الثلاث بطريقة متناسقة، بغرض تعزيز تنفيذ الإعلان على أفضل وجه. وحضر عضو المنتدى الدائم، كارلوس ماماني، الدورة الثانية لآلية الخبراء، التي عقدت في جنيف، في الفترة من ١٠ إلى ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٩. وساهم المنتدى أيضاً في الدراسة التي أعدها آلية الخبراء بشأن الدروس المستفادة والتحديات أمام إعمال حق الشعوب الأصلية في التعليم^(٧). وشارك المقرر الخاص وممثل لآلية الخبراء أيضاً في الدورة الثامنة للمنتدى الدائم. ونظمت أمانة المنتدى ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان اجتماعاً للولايات الثلاث وأماناتها. وركز هذا الاجتماع على التنسيق والتعاون، وتم الاتفاق على أن يتواصل انعقاد هذه الاجتماعات سنوياً.

الإعاقة

٣٧ - وفقاً للمادة ٣٤ من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، عقدت الدورة الأولى للجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في شباط/فبراير ٢٠٠٩. وشملت اللجنة في عضويتها ١٢ عضواً انتخبوا في الدورة الأولى لمؤتمر الدول الأطراف.

٣٨ - ولعمل فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية أهميته في مجال عمل أمانة المنتدى وأمانة اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة معاً. واتفقت الأمانتان على تبادل المعلومات وعلى أن تساهم كل منهما في عمل الأخرى، لا سيما في ما يتعلق بتطبيق إطار الأمم المتحدة المعياري على أفرقة الأمم المتحدة القطرية في إطار مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية.

(٧) A/HRC/EMRIP/2009/2.

زاي - التوعية والإعلام وإصدار المواد وتنظيم المناسبات

٣٩ - نظمت أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وشاركت في تنظيم ١٩ مناسبة، بما فيها مناسبات تضم أطرافاً متعددة من أصحاب المصلحة، في عام ٢٠٠٩. ونسقت أمانة المنتدى، خلال الدورة الثامنة للمنتدى، أكثر من ٦٠ مناسبة جانبية أقامتها منظمات الشعوب الأصلية، والمنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها.

٤٠ - ونظمت بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للسكان الأصليين في العالم في مقر الأمم المتحدة، في ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٩^(٨)، حلقة نقاش معنونة "الشعوب الأصلية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز"، ونظمت أيضاً مناسبة ثقافية. وصدرت رسائل بمناسبة الاحتفال بهذا اليوم عن كل من الأمين العام، ووكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنسق العقد الدولي الثاني للسكان الأصليين في العالم، ورئيس المنتدى الدائم، وأشخاص آخريين.

٤١ - ولا تزال أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية تحافظ على حضور قوي في الشبكة العالمية، باللغتين الإسبانية والإنكليزية، مع السعي إلى تحسين محتوى هذا الحضور وتوسيعه ليشمل لغات أخرى. وافتتحت في عام ٢٠٠٩، صفحة شبكية للمنتدى باللغة الصينية، تتضمن معلومات عن المنتدى الدائم وولايته وتاريخه، بالإضافة إلى معلومات عن دوراته. وتسعى أمانة المنتدى، بالتعاون مع أمانة إدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام، إلى التوسع في نشر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، عن طريق دعم ترجمة الإعلان إلى مختلف اللغات. وتتعهد أمانة المنتدى صفحة شبكية تتضمن عدداً متزايداً من الترجمات لهذا الإعلان^(٩).

إصدار المواد

٤٢ - أصدرت أمانة المنتدى الدائم معلومات ومواد ومنشورات متخصصة متنوعة يمكن الاطلاع عليها أيضاً على موقعها الإلكتروني. ومن المنشورات التي صدرت مؤخراً:

(٨) نظمت المناسبة في يوم الاثنين ١٠ آب/أغسطس، نظراً إلى أن اليوم الدولي وافق يوم الأحد.

(٩) حتى كتابة هذا التقرير، هناك نسخ من الإعلان بـ ٣٢ لغة متاحة على الموقع الإلكتروني للمنتدى:

<http://www.un.org/esa/socdev/unpfii/en/declaration.html>

(أ) تقارير التنمية البشرية والشعوب الأصلية: استعراض مكثبي^(١٠). استعراض عام ٢٠٠٩ لتقارير التنمية البشرية الأخيرة ومدى معالجة هذه التقارير لقضايا الشعوب الأصلية ومدى إدراج هذه القضايا أو الترويج لها فيها.

(ب) الحق في الغذاء والشعوب الأصلية، مذكرة مشتركة أعدتها منظمة الزراعة والأغذية وأمانة المنتدى في عام ٢٠٠٩. وتعالج المذكرة الحق في الغذاء باعتباره حقاً جمعياً، وتتناول مسائل على غرار الأساس القانوني للحق في الغذاء والأبعاد الثقافية والسيادة الغذائية.

(ج) صدر تقرير حالة الشعوب الأصلية في العالم (ST/ESA/328)^(١١) يوم الخميس ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. ويمثل هذا المنشور ثمرة جهد تعاوني لخبراء مستقلين يعملون مع أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وأمانة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. ونظمت لذلك الغرض حملات عالمية في مدن مكسيكو وبوغوتا وريو دي جانيرو وموسكو وبروكسل وفي مقر الأمم المتحدة بنيويورك. ونظمت أيضاً حملات لاحقة في سيدني وجوهانسبرغ ومانايلا.

(د) استعراضات مكتبية لتقارير مختارة عن الأهداف الإنمائية للألفية والتقييمات القطرية الموحدة/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ٢٠١٠. استعراض مدى إدراج قضايا الشعوب الأصلية والترويج لها في هذه التقارير^(١٢).

حاء - تعزيز إدماج قضايا الشعوب الأصلية وتنسيقها

٤٣ - يواصل المنتدى وأمانته العمل عن كثب مع فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية. ويضم هذا الفريق ٣٢ كياناً حكومياً دولياً، بما فيها عدة وكالات للأمم المتحدة ومؤسسات مالية دولية. ويضطلع الفريق بدور رئيسي في نشر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

٤٤ - واشترك برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في عقد اجتماع فريق الدعم لعام ٢٠٠٩، واستضافته في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، في نيروبي. وتشمل الأهداف الرئيسية لهذا الاجتماع إلقاء نظرة فاحصة على حالة الشعوب الأصلية في أفريقيا والسبل التي يمكن أن تقدم بها منظومة الأمم المتحدة المساعدة لتحسينها.

(١٠) انظر الموقع الإلكتروني لتقارير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: <http://hdr.undp.org>.

(١١) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيعات 09.VI.13.

(١٢) جميع المواد والمنشورات متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: www.un.org/indigenous.

٤٥ - وحضرت الاجتماع خمس عشرة وكالة من وكالات الأمم المتحدة، بجانب أربعة من أعضاء المنتدى، هم: لارس - أندرس باير، ومارغريت لوكايوا، وحسن عيد بلقاسم، وليليان مبيلا موزانغي. كما دعيت إلى تقديم عروض كل من منظمات الشعوب الأصلية، وكذلك الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية التابع للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب، واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في كينيا، وعرض المقدمون دراسات حالة إفرادية بشأن القضايا التي تواجهها الشعوب الأصلية في أفريقيا، بما فيها القضايا المتصلة بتغير المناخ والرعي وتحديات التنقل. وتوجه منسق الأمم المتحدة المقيم في كينيا أيضاً بكلمة إلى الاجتماع.

٤٦ - وقدم المشاركون خلال هذا الاجتماع، تعقيبات بشأن الدورة الثامنة للمنتدى وناقشوا التحضيرات للدورة التاسعة؛ وناقشوا إنشاء شبكة ممارسين بشأن قضايا الشعوب الأصلية؛ واستكشفوا السبل الكفيلة بمشاركة الشعوب الأصلية في بعض عمليات الأمم المتحدة، مثل التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وصياغة المشاريع وتنفيذها؛ وناقشوا مشاركتهم في دورات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية من خلال الحوارات المعمقة التي أقيمت في الفترة الأخيرة. وسيقدم فريق الدعم المشترك بين الوكالات ورقة أفكار بشأن التنمية مع مراعاة الثقافة والهوية، إلى الدورة التاسعة للمنتدى.

٤٧ - وفي ما يتصل باجتماع فريق الدعم المشترك بين الوكالات، قام أعضاء المنتدى بزيارة رسمية إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة.

مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية

٤٨ - تواصل العمل المشترك بين الوكالات، الذي يهدف إلى تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية بشأن قضايا الشعوب الأصلية على الصعيد الميداني. واعتمدت خطة عمل لنشر المبادئ التوجيهية لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في عام ٢٠٠٨ وتتولى الترويج لهذا العمل حالياً لجنة إدارية مؤلفة من منظمة العمل الدولية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وأمانة المنتدى وشعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف. ومن الركائز الرئيسية لخطة العمل بناء قدرات أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٩، نظمت أمانة المنتدى أول دورة تدريبية للمدربين بشأن قضايا الشعوب الأصلية، في مركز التدريب التابع لمنظمة العمل الدولية، في تورينو، وتلقى هذا التدريب ١٨ موظفاً وخبيراً من

الشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة. وخلال عام ٢٠٠٩، قدم برنامج التدريب القائم على نموذج تدريبي أعدته أمانة المنتدى إلى ثلاثة أفرقة قطرية تابعة للأمم المتحدة، في إكوادور والفلبين ونيبال على وجه الخصوص. وعلى إثر توجيه رسالة إلى جميع منسقي الأمم المتحدة المقيمين بشأن توفير البرنامج التدريبي، أعرب عدد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية لأمانة المنتدى عن الاهتمام الشديد بهذا الشأن. وسوف تعزز اللجنة الإدارية قيام جهد مشترك بين الوكالات لجمع الأموال خلال عام ٢٠١٠. من أجل تنفيذ خطة العمل المقرر إنجازها في عام ٢٠١٣.

٤٩ - وبناءً على طلب من حكومة إكوادور وبالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري في البلد، نظمت أمانة المنتدى، في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، اجتماعاً بشأن قضايا الشعوب الأصلية والتعاون بين الثقافات، لمسؤولين حكوميين يمثلون نحو ١٥ وزارة.

طاء - أطفال وشباب الشعوب الأصلية

٥٠ - في عام ٢٠٠٩، قدم صندوق الأمم المتحدة للسكان في تقاريره إلى المنتدى الدائم معلومات عن عمله مع أطفال وشباب الشعوب الأصلية (E/C.19/2009/3). وتماشياً مع توصيات المنتدى الدائم فيما يتعلق بأطفال وشباب الشعوب الأصلية، قدم الصندوق الدعم إلى برامج في عدة بلدان، تدعو إلى مراعاة مراهقي وشباب الشعوب الأصلية في السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب. ويؤدي الصندوق أيضاً دوراً نشطاً في تعزيز التعليم والصحة الجنسية والإنجابية وسط شباب وأطفال الشعوب الأصلية. وأوضح موئل الأمم المتحدة في تقريره المقدم إلى المنتدى الدائم، أن ثلاثة من القرارات التي اعتمدها مجلس إدارة الموئل في دورتيه العشرين والحادية والعشرين (٢٠٠٥، ٢٠٠٧) تشير بوجه خاص إلى التحديات التي تواجهها مجتمعات الشعوب الأصلية في المناطق الحضرية. وأعرب مجلس الإدارة في قراره ١/٢٠: بشأن الشباب والمستوطنات البشرية، عن القلق الذي يساوره بوجه خاص لأن "الفتيات والشابات والشبان من الشعوب الأصلية معرضون بوجه خاص لخطر الاستبعاد والتمييز، ولأن لأوجه عدم المساواة بين الجنسين تأثير سلبي على الصبية والشبان". ويتمثل أحد أهداف موئل الأمم المتحدة في اعتماد سياسات وبرامج ومشاريع وميزانيات موجهة لتنمية الشعوب الأصلية، مع التركيز خاصة على أطفال وشباب هذه الشعوب.

٥١ - وسينعقد في فانكوفر، بكندا، يومي ٤ و ٥ آذار/مارس ٢٠١٠، اجتماع لأفرقة الخبراء الدوليين المعنيين بأطفال وشباب الشعوب الأصلية والمودعين في الحبس ورهن الاعتقال وفي دور الكفالة، والذين يتم تبنيهم، برعاية مشتركة بين قمة الأمم الأولى وأمانة المنتدى الدائم. وسيبحث المجتمعون مختلف القضايا المدرجة في إطار هذا الموضوع، بما في

ذلك عزل أطفال الشعوب الأصلية عن الأسر والمجتمعات المحلية نتيجة للسياسات الحكومية السابقة المتعلقة بتشجيع الاندماج؛ والسياسات المتعلقة بالمدارس الداخلية والتعليم المتري، والمعدلات غير المتناسبة إلى حد كبير لأطفال وشباب الشعوب الأصلية المسجونين أو الخاضعين لعقوبة الحبس في الوقت الراهن؛ والأعداد غير التناسبية لأطفال الشعوب الأصلية المشمولين ببرامج الكفالة والتبني.

٥٢ - وتواصل أمانة المنتدى واليونيسيف بذل جهود مشتركة بشأن الأنشطة المتعلقة بشباب الشعوب الأصلية التي سُنَّمت في نيويورك قبل انعقاد الدورة التاسعة للمنتدى الدائم.

ياء - نساء الشعوب الأصلية

٥٣ - أجرى المنتدى الدائم، خلال دورته الثامنة، استعراضا لحالة تنفيذ توصياته السابقة المتعلقة بنساء الشعوب الأصلية. وتحضيرا لذلك الاستعراض، أحررت أمانة المنتدى تحليلا متعمقا لجميع توصيات المنتدى المتعلقة بنساء الشعوب الأصلية، فضلا عن الأنشطة المضطلع بها لتنفيذ تلك التوصيات، على النحو الذي وردت به في التقارير الخطية المقدمة إلى المنتدى من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى، والدول الأعضاء، ومنظمات الشعوب الأصلية. وتوصّلت أمانة المنتدى إلى أن نسبة ٦ في المائة من التوصيات قد أُججزت، وأن الإنجاز يتواصل فيما يتعلق بنسبة ٤٨ في المائة أخرى من التوصيات، بينما لم تنجز الإجراءات المتعلقة بنسبة ٤٦ في المائة من التوصيات أو لم يجر الإبلاغ بشيء عنها. واستكشف التحليل أيضا العوامل التي يَسرت تنفيذ توصيات المنتدى فضلا عن القيود أو المعوقات التي تعترض ذلك التنفيذ. وتواصل أمانة المنتدى العمل مع المنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية بغرض المشاركة في رعاية مناسبة جانبية في الدورة الرابعة والخمسين للجنة وضع المرأة. وسيركز النشاط على منظورات نساء الشعوب الأصلية المتعلقة بتنفيذ منهاج عمل بيجين. وسيناقش المحاورون أيضا الفرص المستجدة لحماية حقوق الإنسان الخاصة بنساء الشعوب الأصلية، المنبثقة عن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الذي اعتمده الجمعية العامة في عام ٢٠٠٧.

٥٤ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٩، عقد مكتب المنتدى الدائم اجتماعا للنظر في مقترحات مشاريع التمويل في إطار الصندوق الاستئماني للعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم. وركز عدد من المشاريع المختارة للتمويل تحديدا على حالة نساء الشعوب الأصلية، وذلك على النحو التالي: يرمي مشروع يُنفذ في أوغندا إلى معالجة تأثير تشويه الأعضاء التناسلية للإناث على شعوب تيببث الأصلية؛ ويتوخى مشروعان في تايلند وكينيا تحسين حماية البيئة من خلال تمكين النساء ونقل المعارف التقليدية من نساء الشعوب الأصلية إلى طفلات هذه

الشعوب؛ وتسعى جهة حاصلة على منحة في بنما إلى تحسين قيادات نساء شعب كونا الأصلي؛ وتركز مشاريع في الهند على حالة المهاجرات والتنمية الصحية لنساء الشعوب الأصلية فيها.

٥٥ - وتعمل أمانة المنتدى منذ عام ٢٠٠٥، بالتعاون مع هيئات أخرى في الأمم المتحدة ومنظمات نساء الشعوب الأصلية، من أجل تنفيذ مشروع حساب الأمم المتحدة للتنمية، المعنون "إشراك نساء الشعوب الأصلية: بناء قدرة الحكومات المحلية من خلال التكنولوجيات الجديدة في أمريكا اللاتينية" (إكوادور وبيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات). وترد معلومات عن تطورات عام ٢٠٠٩ تحت الجزء ألف أعلاه المتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٥٦ - وفي ضوء مجال تركيز الاستعراض الوزاري السنوي في دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٠، قدمت نائبة رئيس المنتدى الدائم، السيدة تونيا غونيلافريش، عرضا خاصا في اجتماع عُقد مع مكتب المجلس في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

ثالثا - صندوق الأمم المتحدة الاستثماري لقضايا الشعوب الأصلية

٥٧ - يقدم الصندوق الاستثماري لقضايا الشعوب الأصلية، وفقا لقراري الجمعية العامة ١٩١/٥٧ و ١٧٤/٥٩، الدعم لأنشطة منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية والمشاريع والبرامج المنفذة خلال العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم.

٥٨ - وفي عام ٢٠٠٩، تلقى الصندوق الاستثماري تبرعات من إستونيا ودولة بوليفيا المتعددة القوميات وفنلندا وكندا والمكسيك والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، لتمويل الأنشطة المتعلقة بالمنتدى. وبلغ إجمالي التبرعات المستلمة في عام ٢٠٠٩ فيما يتعلق بأنشطة المنتدى ١٦٢ ٢٣٨ دولارا.

٥٩ - وخلال عام ٢٠٠٩، قدّم الصندوق الدعم لتغطية التكاليف المتصلة بسفر أعضاء المنتدى للمشاركة في اجتماعات ذات صلة بولاية المنتدى. وأتاحت هذه المهام للأعضاء فرصة لزيادة الوعي بالأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية وتشجيع تكامل وتنسيق تلك الأنشطة.

٦٠ - وفي ضوء المبادئ التوجيهية الإنمائية التي اعتمدها الأمم المتحدة مؤخرا بشأن قضايا الشعوب الأصلية الصادرة والموجهة إلى أفرقة الأمم المتحدة القطرية، واعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، قدم الصندوق الدعم لتحضير وتيسير حلقة عمل تدريبية عن قضايا الشعوب الأصلية لفريق الأمم المتحدة القطري في نيبال (كاتماندو، يومي

٥ و ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٩) لاستكمال النموذج التدريبي المتعلق بقضايا الشعوب الأصلية عقب ذلك، حيث استخدم في حلقة العمل المتعلقة بتدريب المدربين، التي عقدت في تورينو.

٦١ - ودعم الصندوق توفير خدمات الترجمة التحريرية لوثائق الدورة الثامنة للمنتدى خلال انعقادها، وتوفير الخدمات التقنية المتصلة بالمناسبات الخاصة المعقودة بالاقتران مع الدورة. ودعم الصندوق أيضا أنشطة ثقافية تتصل باليوم الدولي للأرض الأم الذي يُحتفل به في ٢٢ نيسان/أبريل.

٦٢ - وفي عام ٢٠٠٩، تلقى الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية منحة متعددة السنوات من الإيفاد (٢٠١٠/٢٠٠٩) لدعم الولاية الاستشارية والإعلامية للمنتدى. وفي إطار خطة العمل الرامية إلى تعميم وتنفيذ المبادئ التوجيهية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية الصادرة عن مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، ستوفر المنحة الدعم لمشروع المنتدى المتعلق بتنمية القدرات على الصعيد القطري بغرض تحسين نشر إعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية وتنفيذه.

٦٣ - وفي هذا الصدد، دعم الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية خلال عام ٢٠٠٩، الدعم لتغطية تكاليف سفر ورسوم مشاركة خمسة من أفراد الشعوب الأصلية في دورة لتدريب المدربين في مجال قضايا الشعوب الأصلية، عُقدت في مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية، بتورينو، ولفريق تيسير معني بتنظيم حلقتي عمل تدريبيتين عن الشعوب الأصلية في كل من الفلبين وإكوادور.

٦٤ - وفيما يتعلق بالمنحة المتعددة السنوات السالفة الذكر، سيغطي الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية تكاليف تنمية قدرات أفرقة الأمم المتحدة القطرية والوكالات الحكومية ومنظمات الشعوب الأصلية خلال عام ٢٠١٠، في إطار خطة عمل مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لتعميم المبادئ التوجيهية المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية الصادرة عن المجموعة. وسيتواصل هذا العمل في عام ٢٠١٠.

٦٥ - وفيما يتعلق بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، تلقى الصندوق الاستئماني لقضايا الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٩، تبرعات من إستونيا وألمانيا والجزائر والدانمرك وشيلي واليابان لتمويل البرامج والمشاريع المعتمدة في إطار العقد. وبلغ إجمالي الأموال المستلمة للأنشطة المتعلقة بالعقد ٦٨٣ ١٦١ دولارا. وعقد مكتب المنتدى الدائم، بوصفه الفريق الاستشاري، اجتماعا في أيار/مايو ٢٠٠٩، من أجل استعراض جميع مقترحات المشاريع الواردة. واعتمد الفريق الاستشاري خلال ذلك الاجتماع ١٩ مشروعا حظيت بتأييد وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية بصفته منسق العقد الدولي الثاني.

رابعا - العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم

٦٦ - سيشهد عام ٢٠١٠ احتفال منتصف المدة للعقد الدولي للشعوب الأصلية في العالم. ومن ثم، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام بموجب القرار ١٦١/٦٣، أن يقدم إليها في دورتها الخامسة والستين، بالتشاور مع الدول الأعضاء ومؤسسات الأمم المتحدة وآلياتها المعنية، وغيرها من الجهات المعنية، بما فيها منظمات الشعوب الأصلية، تقرير تقييم لمنتصف المدة.

٦٧ - وفي ١ تموز/يوليه ٢٠٠٩، وجّهت أمانة المنتدى الدائم، وشعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، دعوة إلى الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات الشعوب الأصلية على الصعيد العالمي، تطلب إليها تقديم معلومات عن تنفيذ العقد الثاني. وتمثل أهداف تقييم منتصف المدة في التعرف على درجة تنفيذ هدف العقد الثاني وغاياته والتقدم المحرز في ذلك الصدد، بغرض تحديد المجالات الرئيسية المستقبلية ذات الأولوية لتعزيز العمل والاستراتيجيات الممكنة، بهدف تعزيز هذه المجالات ذات الأولوية وتحديد أمثلة "الممارسات الجيدة" في مجالي (أ) الترويج للعقد الثاني و (ب) التنفيذ المحدد لهدف العقد الثاني وغاياته.

٦٨ - وبحلول كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، تلقت أمانة المنتدى تبرعات من ١٣ دولة من الدول الأعضاء، و ١١ منظمة من منظمات الشعوب الأصلية و ١٧ وكالة من وكالات الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية.

٦٩ - وأجرى المنتدى، خلال دورته الثامنة، استعراضا لمستوى تنفيذ توصياته المتعلقة بالعقد الثاني. ودلّت الاستنتاجات على أن التحدي المشترك الذي تواجهه مختلف الجهات الفاعلة في تنفيذ العقد الثاني، يتعلق بالموارد البشرية والمالية. وخلص المنتدى أيضا إلى أن برامج وأعمال العديد من الدول الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية متوافقة بصفة عامة مع هدف وغايات العقد الثاني وإن لم تشر إلى ذلك صراحة (انظر E/C.19/2009/9).

٧٠ - واستجابة لهذه الاستنتاجات، دعا المنتدى الدائم الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والشعوب الأصلية إلى المشاركة النشطة في تقييم منتصف المدة للعقد الثاني. وأوصى الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة بتطبيق الحقوق المكرسة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، الذي حظي بالاعتراف بوصفه أحد الإنجازات الرئيسية للعقد الثاني، ولا سيما غايات العقد المتعلقة بمبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية.